

الأحداث الرئيسية للمؤتمر المُنعقد في باريس الثلاثاء، 8 ديسمبر / كانون الأول 2015

في يوم الثلاثاء الموافق 8 ديسمبر/ كانون الأول واصل الجزء المشترك رفيع المستوى لمؤتمر الأطراف/ مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو اجتماعه على مدار اليوم بمناقشة بيانات الوزراء وغيرهم من رؤساء الوفود. وفي إطار رئاسة مؤتمر الأطراف استمرت المفاوضات حول مسودة نتائج باريس في عدة جلسات من خلال المشاورات غير الرسمية للوزراء والاجتماعات الثنائية وفرق العمل الفرعية برئاسة الأطراف في إطار لجنة باريس التي انعقدت على مدار اليوم لمناقشة الآتي: الدعم: سبل التنفيذ (التمويل والتكنولوجيا وبناء القدرات)، والإسراع بإجراءات ما قبل عام 2020 (مسار العمل 2، باستثناء تمويل ما قبل 2020)، والتكيف والخسائر والأضرار والتميز والتفاوت، وبصفة خاصة ما يتعلق بالتخفيف والتمويل والشفافية والطموح، ومضمناً الأهداف طويلة الأجل والمراجعة الدورية وتيسير التنفيذ والامتثال والتمهيد والغابات واليات التعاون وتدابير الاستجابة.

واستمرت المشاورات غير الرسمية وفرق الاتصال على مدار اليوم في إطار مؤتمر الأطراف ومؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو لانتهاه من القرارات بشأن بنود جدول الأعمال.

لجنة باريس

دعا لوران فابوس، رئيس الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الأطراف إلى تقديم تقارير حول الحوارات التي يقودها الوزراء والاجتماعات الثنائية وغيرها من المشاورات. وفيما يتعلق بالدعم/ سبل التنفيذ، أشار يوخن فلاسبارث (ألمانيا) إلى التقدم المحرز في تمويل ما بعد 2020 (المادة 6). وأكد على عدة أمور من بينها، تفهم كيفية تحسين النص الحالي، بما في ذلك الترابط والهيكل العام، ولكنه شدد على ضرورة مواصلة العمل "حيث أنه لا يمكن اعتبار النص الحالي نص متفق عليه".

ذكر ايمانويل إيسوز نجونديت (الغابون) أن الأطراف قد توصلت إلى اتفاق حول تطوير ونقل التكنولوجيا (المادة 7) ونص القرار ذي الصلة على أرضية مشتركة حول العمل التعاوني والرؤية طويلة الأجل وإطار التكنولوجيا.

وفيما يتعلق ببناء القدرات (المادة 8)، أشار إلى الاتفاق على تشكيل لجنة باريس المعنية ببناء القدرات وإلى التفاهم حول برنامج عمل طويل الأجل لبناء القدرات، مصرحاً بأن العمل سيستمر باتباع أساليب اللجنة.

وحول التمايز والتفاوت، أشار فيفيان بالاكريشان (سنغافورة) إلى أن "الأطراف ليست مستعدة بعد لوضع مواقفها النهائية على

الطولة"، مضيفاً أن الميسرين المشاركين سوف يعملون مع الرئاسة والأمانة العامة لبلورة نقاط الاختلاف الموجود في النص. وفيما يتعلق بالطموح، قال جيمس فليتشير (سانت لوسيا) أن الاجتماع المنعقد مع الميسرين المشاركين للفريق العامل المخصص المعني بمنهاج ديربان للعمل المعزز قد ساعد على تحديد مناطق الهبوط المحتملة، حيث أن كلاهما قد عمل على الأمور ذات الصلة من قبل.

عرض صاندةوتفت (النرويج) العديد من الرسائل ومنها على سبيل المثال لا الحصر: تبدي معظم الأطراف استعدادها للإشارة إلى حد الـ 1.5 درجة مئوية في هدف الاتفاق، بالإضافة إلى الأحكام المتعلقة بالتنمية المستدامة وسبل التنفيذ والمساواة والأمن الغذائي، الخياران المحددان في هدف التخفيف العالمي هما هدف ذي عناصر كمية لفترات زمنية مختلفة وهدف نوعي طويل الأجل، وهناك دعم لعملية التقييم العالمي التي تتسم بالشمولية والتيسير، ودعم دورة الخمس سنوات للبيانات المتتالية.

وحول مسار العمل 2، أبرز باسكال جارجو عثمان (غامبيا) التقارب الناشئ حول الاستفادة من الترتيبات المؤسسية لعملية الفحص التقني بشأن التخفيف في عملية الفحص التقني بشأن التكيف، مع إبراز الدور الرئيسي الذي تهض به لجنة التكيف.

وحول الإسراع بالتنفيذ، أشار إلى الاختلاف في وجهات النظر. وفيما يتعلق بالتكيف والخسائر والأضرار، أبرز رينيه أوريانا (بوليفيا) مناطق اتفاق حول: وضع هدف واضح للتكيف يرتبط بالمادة 2 (الهدف) من الاتفاقية؛ والاعتراف بالعلاقة بين التخفيف والتكيف؛ وعملية الاتصال التي تتسم بالمرونة ولا تلقي بمزيد من الأعباء على الدول النامية.

أبرزت أذا رومسون (السويد) القضايا الشاملة التي تحتاج إلى اتخاذ قرار، ومنها على سبيل المثال، الإشارة إلى الهدف المتعلق بدرجة الحرارة والتعرض للأخطار والمستويات المشتركة لكن المتفاوتة. وحول الخسائر والأضرار، أشارت إلى المناقشات الجارية حول الترتيبات المؤسسية، مصرحةً بغياب التقارب.

وفيما يتعلق بالغابات، نوه هنري جومبو (الكونغو) عن وجهة نظر مشتركة مفادها أن نتيجة باريس من شأنها إرسال إشارة قوية لتسهيل الإدارة المستدامة للغابات.

وحول آليات التعاون، أقرت كاترين ماكين (كندا) أن الأطراف قد نظرت في المبادئ التوجيهية التي تتضمن عدة أمور من بينها: السلامة البيئية وتجنب العد المزدوج والطبيعة الطوعية لهذه النهج. وفيما يتعلق باليات دعم التنمية المستدامة (المادة 3 مكرر ثانياً)، أشارت كاترين إلى أن بعض الأطراف قد أكدت على أن ضرورة استمرار هذه الآليات مع مرور الوقت، في حين أقرت

يشترك في كتابة وتحرير هذا العدد من نشرة مفاوضات الأرض enb@iisd.org © Earth Negotiations Bulletin جيفر آلان، وبيتي أنتونيتشو، وريشكيش رام بنداري، ود. ماري لومي، وأنا شولتز، وفيرجينيا وايزمان. الترجمة العربية: نهي الحداد. المحرر الرقمي: كيارا وورث. المحرر د. بامبلا تشاسيك (pam@iisd.org). مدير الخدمات الاخبارية للمعهد الدولي للتنمية المستدامة (IISD) : لانجستون جيمس جوري السادس "كيمو" (kimo@iisd.org). الجهات المانحة للنشرة هي الاتحاد الأوروبي وحكومة سويسرا (المكتب الفيدرالي السويسري للبيئة) والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون، والمملكة العربية السعودية. يأتي الدعم العام للنشرة خلال سنة 2015 من الوزارة الاتحادية للبيئة وحماية الطبيعة وسلامة المباني والسلامة النووية في ألمانيا ووزارة الشؤون الخارجية والتجارة في نيوزيلندا، وسوان إنترناشيونال، ووزارة الشؤون الخارجية في فنلندا ووزارة البيئة في اليابان (من خلال معهد الاستراتيجيات البيئية العالمية) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومركز بحوث التنمية الدولية. تم توفير تمويل خاص لتغطية هذا المؤتمر بواسطة المملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي، ووزارة الزراعة والغابات والبيئة وإدارة المياه بالنمسا، ووزارة البيئة في فنلندا. تمويل ترجمة النشرة إلى اللغة الفرنسية قدمته الحكومة الفرنسية، ومنطقة والون البلجيكية، ومقاطعة كيبيك، والمنظمة الدولية للدول الناطقة بالفرنسية/معهد التنمية المستدامة للدول الناطقة بالفرنسية. الأراء المتضمنة في النشرة هي آراء المؤلفين ولا تعكس بالضرورة وجهة نظر المعهد الدولي للتنمية المستدامة أو غيره من الجهات المانحة. ويمكن استخدام مقتطفات من هذه النشرة في المطبوعات غير التجارية مع التنويه الأكاديمي المناسب للمصادر. للحصول على معلومات عن النشرة، بما في ذلك طلبات توفير الخدمات الاخبارية، اتصل بمدير الخدمات الاخبارية من خلال بريدته الإلكتروني (kimo@iisd.org)، تليفون +1-646-536-7556، أو على العنوان التالي في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية: 300 East 56th St., 11D, New York, NY 10022, United States of America. يمكن الاتصال بفريق نشرة مفاوضات الأرض بمؤتمر تغير المناخ في باريس - نوفمبر/تشرين الثاني 2015 (الدورة الحادية والعشرون لمؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ) على البريد الإلكتروني: anna@iisd.org

ومن أهم القضايا التي تصدرت ساحة النقاشات، التحرك المحتمل نحو الإشارة إلى الـ 1.5 درجة مئوية كهدف درجة الحرارة طويل الأجل في اتفاق باريس. وعلى الرغم من تصريحات مندوب كندا ومندوبي دول أخرى بضرورة الإشارة في الاتفاق إلى هدف الـ 1.5 درجة مئوية، قال بعض المندوبين بهدوء أن هذا الأمر "يبدو بعيد المنال"، متوقعين أن بعض الدول لن توافق إلا على هدف الوصول بارتفاع درجة الحرارة إلى أقل من 2 درجة مئوية. تم وضع إطار أكثر إيجابية لهذا الأمر في التقارير الخاصة بلجنة باريس، وفي هذا الشأن، صرح القائم بتسيير أعمال المشاورات المعنية بالطموح بأن "معظم الأطراف" تدعم الإشارة إلى هدف الـ 1.5 درجة مئوية.

أعرب البعض الآخر عن قلقه من أن يؤدي التركيز على الأهداف الكمية إلى إغفال الأضواء الإرشادية النوعية والهامة الأخرى مثل إزالة الكربون، وانعدام انبعاثات الكربون وحقوق الشعوب الأصلية وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين. ولم يتفاجئ بعض المراقبين من احتواء التقرير المقدم إلى لجنة باريس في الفترة المسائية على المصطلحات النوعية مثل الأمن الغذائي الذي أُشير إليه في المادة 2 (الهدف) من الاتفاقية. كما أكد المجتمع المدني على "إمكانية البقاء على قيد الحياة والإزدهار عند هدف الـ 1.5 درجة مئوية"، في حين تساءل أحد المراقبين عما إذا كان بإمكان العالم "الاحتفال باتفاق لمجرد أنه يتضمن الإشارة إلى هدف الـ 1.5 درجة مئوية"، دون التساؤل عما إذا كان يتضمن آليات لمراجعة وزيادة الطموح لتحقيق تلك الأهداف أم لا.

أنصت أعضاء الوفود غير المتواجدين في الغرف المغلقة بعناية للمؤتمر الصحفي الذي عقدته مجموعة البرازيل وجنوب أفريقيا والهند والصين، باحثين عن تلميحات عن حالة المفاوضات التي يجريها وزراء المجموعة. وقد ركز بعض أعضاء الوفود على الإشارات إلى النصوص ذات الصلة بالتمويل والشفافية في الإعلان الأمريكي الصيني المشترك المعني بتغيير المناخ والصادر في سبتمبر/ أيلول 2015، وأشار أحدهم إلى "حدث مماثل من ليما" حيث تم اقتباس النص الخاص بالتميز والتفاوت بطريقة شبيهة حرفية من الإعلان الأمريكي الصيني المشترك. شغل التمويل، وهو من الأمور التي يعتبرها الكثيرون حاسمة لوضع أي اتفاق في باريس، جزءاً كبيراً من الوقت المخصص للمشاورات الوزارية غير الرسمية المعنية بسبل التنفيذ. ووفقاً لتقرير الميسرين المتشاركين، حققت تلك المجموعة أيضاً تقدماً كبيراً في مسألة بناء القدرات، وهو ما نسبته أحد أعضاء الوفود إلى الروح الإيجابية التي سادت في الغرفة، ولا سيما مع تركيز الأطراف المعنية لجميع جهودهم للعمل على النص.

مع اقتراب نهاية الأيام المتبقية للتوصل إلى اتفاق، شعر العديد من أعضاء الوفود أثناء خروجهم من اجتماع الفترة المسائية للجنة باريس بالسعادة نظراً لاقتراب التوصل إلى نص "تنظيف" من قبل الوزراء الميسرين ورئاسة الدورة والميسرين المتشاركين للفريق العامل المخصص المعني بمنهاج ديربان للعمل المعزز بعد ظهر يوم الأربعاء.

على الرغم من المخاوف المشتركة غير المعلنة عنها من بعض الأطراف بشأن العمل المتبقي، و"المفاجآت" المحتملة وتقارير "نقاط الاختلاف" حول التمايز والتفاوت التي يقوم الميسرون بإعدادها، لم تتوقف جميع الأطراف عن الإشادة بالشفافية والروح الإيجابية التي تتحلّى بها لجنة باريس. وأشار أحد المراقبين المتمرسين إلى أن المفاوضات يتفهمون تماماً أن "هذه الروح الإيجابية قد تساعد على تحقيق نتائج طيبة في هذه المرحلة الأخيرة في رحلتهم الطويلة من ديربان إلى اتفاق باريس الطموح، على الرغم من العقبات المحتملة."

أطراف أخرى ضرورة عدم اعتبار هذه الآليات جزءاً من الاتفاق. وأشار ريمون تشيبندا نتنجامولونجو (جمهورية الكونغو الديمقراطية) إلى الاقتراحات التي تنادي بدعم التكيف من خلال الأموال القادمة من الأنشطة المعتمدة.

وحول تدابير الاستجابة، قال جان سيسكو (بولندا) أن فريق الاتصال سوف يُجري اجتماعاً في وقت لاحق مساء اليوم الثلاثاء 8 ديسمبر/ كانون الأول.

وحول التنفيذ والامتثال، أشار رافائيل باكيانو عمان (المكسيك) إلى الاعتراف العام بضرورة الاتفاق على تحديد الطبيعة والغرض منهما، وترك الأساليب والإجراءات لمناقشتها في وقت لاحق. وأشار إلى الاختلاف في إدراج التمايز والتفاوت في هذا الجزء من عدمه.

وحول التمهيد، اقترحت كلوديا ساليرنو (فنزويلا) بدء العمل في مساء الثلاثاء الموافق 8 ديسمبر/ كانون الأول.

حدد فايبيوس، رئيس الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الأطراف الخطوات المقبلة للمضي قدماً، ووافقت الأطراف عليها. وصرح بأنه سيتم عرض "النص النظيف" الذي يستند إلى نص نتيجة الفريق العامل المخصص المعني بمنهاج ديربان للعمل المعزز وإلى توصيات القائمين على تسيير أعمال المشاورات الوزارية والميسرين المتشاركين للمجموعات المنبثقة للفريق العامل المخصص في تمام الساعة الواحدة من ظهر يوم الأربعاء الموافق 9 ديسمبر/ كانون الأول. كما نوه إلى أن لجنة باريس سوف: تتعدّد في وقت لاحق بعد ظهر يوم الأربعاء للنظر في ردود الفعل الأولى وفي بقية أعمال يوم الأربعاء وتنظيم أعمال يوم الخميس بناءً على القضايا العالقة التي تم تحديدها.

أيدت العديد من الأطراف أسلوب العمل المقترح وأكدت على ضرورة استمرار الشفافية.

حث مندوب جنوب أفريقيا، نيابةً عن مجموعة الـ 77/ الصين، على تخصيص الوقت الكافي للمجموعات الإقليمية ومجموعات التفاوض للنظر في النص. كما دعا مندوب جزر المالديف، نيابةً عن تحالف الدول الجزرية الصغيرة، إلى مراعاة الاحتياجات الخاصة للدول الجزرية الصغيرة النامية في النص.

لاحظ مندوب ماليزيا، نيابةً عن الدول النامية متقاربة التفكير، تقرير الخيار الخص "بعدم وجود حكم أو نص" في مسار العمل 2 (طموح ما قبل عام 2020)، موضحاً أن ذلك من شأنه التأثير بصورة خطيرة على نتائج باريس.

سلط مندوب أنغولا، نيابةً عن أقل البلدان نمواً، الضوء على الحاجة إلى إدراج هدف درجة الحرارة في النص الجديد بما يتفق مع العلم، وأعرب عن ترحيبه بالتقارير الخاصة بالتقارب من هدف الـ 1.5 درجة مئوية.

بعد ذلك اختتم فايبيوس، رئيس الدورة الحادية عشر لمؤتمر الأطراف، الجلسة.

في الأروقة

في يوم الثلاثاء، بعد أن وصلت قائمة القضايا موضوع المفاوضات الوزارية إلى ضعف طولها في اليوم السابق، دخل مؤتمر باريس، فيما يبدو، مرحلة حرجية. وسادت حالة مزاجية إيجابية بوجه عام بين المفاوضين حول أسلوب العمل، وأعرب أحد أعضاء الوفود عن أمله في أن تقوم الرئاسة الفرنسية بدور المرشد لتوجيه الدول "عبر الميل الأخير من الرحلة" بروح مماثلة.

ومع غياب بعض الوزراء عن الحوارات والمشاورات الثنائية والمجموعات المنبثقة بقيادة الأطراف، كثرت التكهّنات حول القضايا التي تجري مناقشتها والصفقات التي يُحتمل عقدها في المناطق المفتوحة حول قاعة لو بورجيه.